# استثمارات عملاقة وأجندة اقتصادية حملها رئيسا فرنسا وأميركا إلى الخليج

## ساركوزي يتحدث عن صفقات بـ40 مليار يورو

**خلال خمسة أيام زار السعودية رئيسا دولتين من أكبر دول العالم، هما فرنسا والولايات المتحدة، وكل منهما يحمل في جعبته استثمارات ومشاريع بعشرات المليارات من الدولارات، وهذا يفوق الأجندة السياسية التي في العادة تتقدم جميع الأمور الأخرى الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.**

الرياض - محمد هاني

سيتم نسيان كل الأجندات، إلا أن الأجندة الاقتصادية ستبقى شاخصة من خلال الأعمال المشتركة، التي سيتم الاتفاق عليها لعشرات السنين المقبلة، خصوصا إذا كانت هذه العلاقة في مجالات الطاقة: النفط والغاز أو البنية التحتية الإستراتيجية كالاستثمار في مشاريع «القطار».

وستنتهي زيارة الرئيس الأميركي، التي دامت ثلاثة أيام، اليوم، حيث سيتم في جميع لقاءاته تعزيز العلاقات التاريخية بين البلدين، فضلا عن بحث مجمل الأوضاع في المنطقة، وكل هذا تم في الاجتماعات الأول في اليوم الأول، وسيبقى أمامه أجندة اقتصادية تبدأ بصفقات عملاقة في مجالات التسليح، واتفاقات جانبية بين الشركات الأميركية والسعودية يصعب حصرها حتى بعد أن تغادر طائرة الرئيس الأميركي والوفد المرافق له أجواء السعودية.

الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، الذي أتى أولا، وتحدث إلى رجال الأعمال السعوديين في اجتماع حاشد استعرض مجموعة من المشاريع الكبيرة التي ستربط اقتصاد البلدين لسنوات طويلة مقبلة، مؤكدا أن فرنسا مستعدة لدعم الاقتصاد السعودي لمرحلة ما بعد النفط، عبر تعزيز وجود الشركات الفرنسية في السوق السعودي، والمشاركة في تنفيذ الخطط المتعلقة بالمشاريع الاقتصادية في المملكة، إلى جانب دعم الموارد البشرية السعودية ببرامج تدريب مشتركة تنقل المعرفة للشباب السعودي.

### تعزيز العلاقات

وبين الرئيس الفرنسي في كلمته، التي ألقاها أمام أعضاء مجلس الغرف السعودية، وحضرها أعضاء مجلس الأعمال السعودي - الفرنسي، أن فرنسا ترغب في تعزيز موقعها كشريك تجاري للمملكة، وهي تقف الآن عند المرتبة 9 بين الدول التي صدرت إليها المملكة في عام 2006، وفي المرتبة 7 بين أكبر عشر دول استوردت منها المملكة في العام نفسه، إلى مستويات أعلى، مرحبا بفكرة إلغاء الضريبة «العمل باتفاقية الازدواج الضريبي» على الصادرات السعودية إلى فرنسا، وقال «ليس هناك رسوم على الصادرات السعودية إلى فرنسا، وهناك معاملة المثل في هذا الجانب».

وأكد الرئيس الفرنسي أن شركات فرنسية ستوقع مع السعودية في الأسابيع والأشهر المقبلة عقودا ضخمة تبلغ قيمتها 40 مليار يورو، في مجالات مختلفة، وقال «سيشكل ذلك نقلة نوعية في طريقة عملنا الاقتصادية، وستساهم في تعزيز مستوى التبادل الاقتصادي بين البلدين».

وتناول ساركوزي في كلمته عددا من المواضيع الاقتصادية والسياسية التي أكد من خلال طرحه لها التوجه الاقتصادي الذي يحمله الرئيس الجديد لفرنسا، حيث شدد على أن فرنسا ستعمل على مساعدة السعودية لمرحلة ما بعد النفط، من خلال نقل المعرفة.

وأضاف «لديكم نسبة كبيرة من الشباب، لذا فالتدريب مهم لكم وسنساعدكم على ذلك، وليس هناك حدود لتعاون الجامعات السعودية مع الجامعات الفرنسية، ونقول للشباب السعودي اننا مستعدون لاستقبالهم كدارسين في فرنسا، نريد عقد اتفاقيات تركز على تدريب الأيدي العاملة السعودية».

### فرنسا في انتظاركم

وتابع الرئيس الفرنسي «فرنسا تتحرك وهي في انتظاركم، ونحن نقدر انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية، إذ إنها بوادر للحرية والانفتاح الاقتصادي الذي تنتهجه السعودية، والمملكة لها تأثير لا يقارن في ما يتعلق بكونها أكبر مصدر للطاقة في العالم».

وقال ساركوزي في هذا الصدد إنه يشعر بالقلق من سرعة ارتفاع أسعار النفط، مشيرا إلى أنها ظاهرة لا يمكن أن ترجع إلى الوراء على اعتبار أن النفط ينقص يوما بعد يوم، وتزداد تكلفة استخراجه، وزاد «أمل أن تتوجه المملكة إلى الصناعة النفطية الفرنسية، لأنها من أفضل الصناعات في هذا القطاع ولديها خبرة واسعة».

وتطرق الرئيس الفرنسي إلى المجال النووي، مشيرا إلى أن التقنية النووية ليست بالأمر الهين، ولكن يمكن في المستقبل أن يكون هناك تعاون سعودي - فرنسي في هذا المجال، وأضاف «لدينا مهندسون وخبراء يمكن أن يعملوا في تشغيل المراكز النووية».

إلى ذلك أوضح عبدالرحمن الراشد رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية، في كلمته ضمن برنامج اللقاء، أن السعودية ركزت خلال السنوات الأخيرة بشكل واضح على التنمية الاقتصادية، وأدخلت العديد من الإصلاحات الاقتصادية التي كان لها الأثر الواضح في تحقيق الاقتصاد السعودي، وبالأخص القطاع الخاص، نموا قويا ومتينا، حيث ساهم القطاع الخاص في 2007 بنسبة 46.1 من الناتج الإجمالي المحلي.

وبين الراشد للرئيس الفرنسي أن القطاع الخاص في المملكة يتطلع للاستفادة من الخبرة الفرنسية في تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتفعيل برنامج التوازن الاقتصادي، وافتتاح مكتب تمثيل للمصدرين في البلدين، مشيرا إلى أن مستقبل التعاون الاقتصادي السعودي - الفرنسي بأبعاده المختلفة يزخر بإمكانات كبيرة تنتظر استثمارها وتوظيفها لتحقيق المزيد من المنافع للبلدين والشعبين الصديقين.

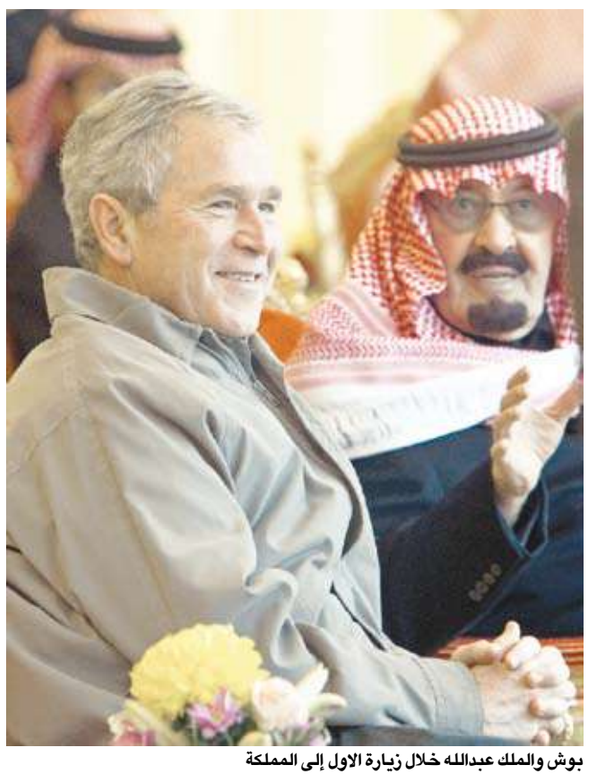

بوش والملك عبدالله خلال زيارة الاول إلى المملكة

ساركوزي والملك عبدالله

## منطقة التجارة الحرة بين الخليج وأوروبا

دعا كامل المنجد رئيس مجلس الأعمال السعودي - الفرنسي الرئيس ساركوزي إلى دعم القضايا التي ما زالت عالقة في ملف منطقة التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي، باعتبارها المظلة الأوسع، ومن المنتظر أن تساهم بقوة في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الجانبين.

ثم طرح المنجد بعض النقاط التي ركز عليها اللقاء ومنها، زيادة مشاركة الشركات الفرنسية في المشاريع السعودية العملاقة في القطاعات المختلفة، ومشروعات البنية التحتية ومشروعات التقنية وغيرها من القطاعات الأخرى، والإسهام الفرنسي في مجال التدريب الفني للكوادر البشرية السعودية، وتعزيز التعاون بين البلدين في مجال الارتقاء بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة في المملكة، إلى جانب زيادة فاعلية عناصر الأجهزة والأطر المعنية بتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين، وفي مقدمتها الغرف التجارية، ومجلس الأعمال السعودي - الفرنسي، وتكثيف الزيارات المتبادلة بين رجال الأعمال في البلدين.

## بورصات

| | | |
|---|---|---|
| مؤشر الكويت 13,359,2 | 100.1 | ▲ |
| مؤشر السعودية 11,796,65 | 28.83 | ▲ |
| مؤشر دبي 6,291,87 | 182.18 | ▲ |
| مؤشر البحرين 2,801,88 | 3.17 | ▲ |
| مؤشر قطر 10,718,78 | 16.99 | ▲ |
| مؤشر عمان 9,757,47 | 41.17 | ▲ |

## عملات أجنبية

| | |
|---|---|
| دولار أميركي | 0,272 د.ك |
| يورو | 0,406 د.ك |
| جنيه استرليني | 0,537 د.ك |
| فرنك سويسري | 0,250 د.ك |
| ين ياباني | 0,002 د.ك |

## عملات عربية

| | |
|---|---|
| ريال سعودي | 0,072 د.ك |
| درهم إماراتي | 0,074 د.ك |
| دينار بحريني | 0,728 د.ك |
| ريال قطري | 0,075 د.ك |
| جنيه مصري | 0,049 د.ك |

## معادن

| | العرض | الطلب |
|---|---|---|
| الذهب | 906,50 | 907,20 |
| الفضة | 16,29 | 16,34 |
| البلاتين | 1,575 | 1,580 |

السعر

## النفط

الخام

| | |
|---|---|
| خام دبي | $ 87,52 |
| خام برنت | $ 92,20 |
| الاميركي الخفيف | $ 93,72 |

## سلة أخبار عالمية

### أزمة أسواق المال العالمية تصل إلى شرق أوروبا

أظهر استطلاع للرأي بين رؤساء أكبر بنوك في وسط وشرق أوروبا تراجع توقعات معدلات نمو الاقتصاد في دول تلك المنطقة بنحو نقطتين مئويتين إلى 5.5% خلال العام الجاري 2008، وذكر رؤساء البنوك أن أسباب خفض توقعات معدلات النمو ترجع إلى انخفاض الطلب من غرب أوروبا والولايات المتحدة، وارتفاع نفقات التمويل وانخفاض حصة أسهم المستثمرين الاميركيين، وحذر خبراء البنوك من الصعوبات التي ستواجهها البنوك بسبب الاستراتيجية السارية، والمعتمدة على معدلات عالية للنمو، بينما تتجه المؤشرات إلى التراجع، وأكد رئيس بنك أوستريا ايريش هامبل أن فرص النمو ستظل إيجابية على الرغم من أزمة التمويل العقاري الاميركية، واعترف في الوقت نفسه بأن «آثار المشكلة أصبحت محسوسة». (د ب أ)

### «دويتشه بان» الألمانية للسكك الحديد تخطط لرفع الأسعار وشطب وظائف

أعلنت شركة السكك الحديد الألمانية (دويتشه بان) عزمها شطب وظائف، وزيادة أسعار التذاكر والخدمات، وذلك نتيجة للاتفاق الذي توصلت إليه الشركة مع سائقي القطارات بشأن زيادة الأجور بعد خلافات استمرت شهورا، وأشار رئيس «دويتشه بان» هارتموت ميدورن إلى الأعباء الإضافية التي ستتحملها الشركة جراء هذا الاتفاق، وبموجب هذا الاتفاق يحصل السائقون على 800 يورو كمنحة تدفع مرة واحدة، بالاضافة إلى زيادة في الراتب نسبتها 11% تدفع تدريجيا حتى موعد أقصاه يناير 2009، وأعتبارا من مطلع فبراير 2009 سيتم خفض عدد ساعات العمل الأسبوعية بمقدار ساعة واحدة إلى 40 ساعة في الأسبوع مقابل نفس الأجر. (د ب أ)

## تحليل اقتصادي

# الذهب في أعلى مستوياته وسط موجة شراء محمومة... فهل يتعرض لحركة تصحيحية؟

## انخفاض الدولار وأنباء الاقتصاد الأميركي تخيِّم على الأسواق

د. أحمد مصطفى

حافظ سعر الذهب، ومعه الفضة والبلاتين والمعادن النفيسة الاخرى، على اعلى مستوياته على الاطلاق في تعاملات ثاني ايام هذا الاسبوع، مع استمرار سعر الدولار في التراجع امام العملات الرئيسية الاخرى، كما ارتفعت اسعار السلع الغذائية والمنتجات الزراعية، وفي مقدمتها القمح والذرة، في اسواق العقود الاجلة نتيجة موجة شراء محمومة من المستثمرين وصناديق التحوط.

ومع ان الارتفاع الكبير في سعر الذهب يجل على عمليات مضاربة واسعة النطاق، ما يعني ان اسعاره قد تشهد تصحيحا كبيرا في الايام المقبلة، لكن التراجع لن يكون كبيرا، فبعدما وصل سعر الذهب الى 914 دولارا للاوقية (الاونصة) يوم الاثنين، وصل الى 911 في اسيا صباح الثلاثاء، ثم الى 904 في لندن خلال اليوم، وهكذا لا يتوقع ان يؤدي التصحيح الى نزول سعر المعدن النفيس عن حاجز التسعمئة دولار الذي تجاوزه في اعلى معدلات سعره على الاطلاق.

وربما ينطبق معدل التصحيح ذاته على سعر الدولار، الذي هبط الى ادنى مستوياته في نحو شهرين امام الين واليورو يوم الاثنين ليصل الى 107.35 ين للدولار، بتراجع نسبته 0.7 في المئة يوم واحد، وظل هكذا صباح الثلاثاء، اما اليورو ففقد بعضا من ارتفاعه مقابل الدولار، اذ تعامل عن سعر 1.4874 دولار لليورو في اسيا صباح الثلاثاء، ثم 1.4857 دولار لليورو في لندن، ورغم احتمالات التصحيح السعري تتوقع الاسواق هبوط الدولار اكثر الى 107.20 ين، والاقتراب اكثر من حاجز الدولار ونصف لليورو.

ورغم حركة السوق المحمومة في فترة الاعلان عن نتائج الشركات، وفي مقدمتها البنوك الاستثمارية الكبرى هذا الاسبوع، فان ارتفاع سعر الذهب وتراجع سعر الدولار يحمل اكثر من دلالة تتجاوز التحركات التقليدية لمؤشرات الاسعار الموسمية، وربما تكون تلك مقدمة لاعادة صياغة العلاقة بين قاعدة الذهب وقاعدة الدولار كمخزن للقيمة والثروات الوطنية التي مال ميزانها لمصلحة الدولار منتصف سبعينيات القرن الماضي.

واذا كانت الاسواق تتوقع اعلان نتائج الربع الرابع من العام الماضي، وتتحسب لاعلان البنوك الرئيسية مثل سيتي غروب وميريل لينش وجيه بي مورغان نتائج سلبية بسبب انكشافها بمليارات الدولارات من الديون المعدومة، نتيجة ازمة القروض العقارية الرديئة في اميركا، فانها ايضا تتوقع خفضا كبيرا في سعر الفائدة الاميركية نهاية الشهر، وتقدر الاسواق ان يلجأ الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي) الاميركي الى خفض سعر الفائدة ما بين 0.5 و0.75 في المئة في اجتماعه يوم 30 يناير في محاولة لتنشيط الاقتصاد الذي كاد يدخل مرحلة ركود تام.

ومما يزيد من قتامة الصورة امام المستثمرين وصناديق التحوط والصناديق المغلقة والخاصة تقارير مؤسسات التصنيف المالية الدولية التي المحت الى امكان تخفيض تصنيفها لاوراق الدين الاميركية، وهكذا بدأ المستثمرون يهجرون سندات الخزانة والسندات الاخرى التي كانت تعد اكثر الاستثمارات ضمانا، واتجهت للمضاربة على المعادن النفيسة والسلع، كما ان مواصلة خفض الفائدة الاميركية يعني للمستثمرين التخلص من الدولار، وشراء العملات الاخرى كاليورو والين والفرنك السويسري.

من الصعب تحديد قمة منحنى ارتفاع سعر الذهب، وقاع منحنى هبوط سعر الدولار، الذي يمكن عنده حسم مسألة عودة الاسواق العالمية لاعتبار الذهب معيار القيمة والثروة بدلا من الدولار، لكن اذا اخذنا التجارب السابقة في الاعتبار يمكن توقع قرب ذلك، فقد ساد الذهب منذ الحرب العالمية الاولى الى منتصف السبعينيات، ثم ساد الدولار منذئذ حتى الان، وتبدو الدورة التاريخية وكأنها اكتملت لتتغير.

## ائتلاف الإنشاءات العربية - أرابتك يفوز بعقد إنشاءات في سورية

دبي- الجريدة

قال ائتلاف شركة الإنشاءات العربية- ارابتك أمس إنه فاز بعقد من شركة اعمار أي جي العقارية بقيمة 152 مليون درهم 41.4 مليون دولار لتنفيذ انشاءات ضمن مشروع البوابة الثامنة في العاصمة السورية دمشق.

ويتألف العقد من اربعة مبان ضمن المشروع ويتم تنفيذه خلال 20 شهرا.

وتم تأسيس الائتلاف مناصفة بين الشركتين.

وقفز سعر سهم ارابتك المدرج في بورصة دبي امس الى مستوى قياسي بنسبة نحو 15% وهو الحد الاقصى المسموح.

وبلغ سعر السهم عند الاغلاق 11.40 درهما بتداول اكثر من 22 مليون سهم. وحقق السهم ارتفاعا بنسبة تجاوزت 86% خلال عام.

# منظمة الخليج تعقد مؤتمراً عن مستقبل صناعة البتروكيماويات الخليجية

## 9% طاقة إنتاج دول الخليج من الإيثيلين عالمياً عام 2020

تستضيف العاصمة الإماراتية أبو ظبي خلال الفترة 20-21 يناير 2008 ، مؤتمر الصناعيين الحادي عشر لدول مجلس التعاون تحت شعار «قطاع البتروكيماويات رؤية مستقبلية لعام 2020». ويهدف المؤتمر إلى تسليط الضوء على القضايا الاستراتيجية المتعلقة بدور دول المجلس في صناعة البتروكيماويات عالمياً، ويركز على التطورات المستقبلية وتوجهات السوق، والاستثمار والتمويل في هذه الصناعة، إضافة إلى التحديات التي تواجهها. ويساهم في تنظيمه، إلى جانب (GOIC)، كل من وزارة المالية والصناعة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وغرفة تجارة وصناعة أبو ظبي، وبالتنسيق مع الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، واتحاد غرف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، إضافة إلى اتحاد غرف التجارة والصناعة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

ويتضمن برنامج المؤتمر ورقة العمل الرئيسية لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية بعنوان «قطاع البتروكيماويات- رؤية مستقبلية للعام 2020»، يتبعها حلقة نقاش مفتوح بين الصناعيين ووزراء الصناعة الخليجيين وهي من ابرز فعاليات المؤتمر. ويستعرض المؤتمر في يومه الأول أوراق عمل تحمل العناوين: دول الخليج بوتقة عالمية للبتروكيماويات في المستقبل، تطورات الاتجاهات في صناعة البتروكيماويات في دول المجلس، خلق الترابط في سلسلة صناعات البتروكيماويات، بينما ستخصص حلقة النقاش لبحث التوجهات المستقبلية في صناعة البتروكيماويات بدول المجلس.

أما اليوم الثاني للمؤتمر فسيتضمن أوراق عمل حول صناعة المستقبل بواسطة البلاستيك- رؤية مختلفة، صناعة البتروكيماويات، التوجهات التقنية، ماذا يحدث لصناعات البتروكيماويات الآسيوية؟ وتمويل صناعة البتروكيماويات، وعرض مثال على مرونة الإدارة الاستراتيجية في صناعة البتروكيماويات، وتوفر المواد الخام في دول مجلس التعاون، الوضع الحالي والاتجاهات المستقبلية، بينما ستكون حلقة النقاش لليوم الثاني مخصصة لموضوع الاستثمار الدولي في صناعة البتروكيماويات في دول المجلس.

يشار إلى أن المؤتمر ينعقد برعاية سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي، وبمشاركة أصحاب المعالي وزراء الصناعة في دول المجلس، ويتحدث فيه عدد من المتحدثين العالميين من بينهم المستشار الألماني السابق جيرهارد شرودر ، والبروفيسور جوزيف ستيجليتز الحائز جائزة نوبل في الاقتصاد.

## نيسان تحقق رقماً قياسياً في مبيعاتها بالشرق الأوسط

سجلت شركة نيسان الشرق الأوسط رقماً قياسياً في مبيعاتها حيث حققت أعلى مبيعات سنوية خلال 27 عاماً، و أفصحت عن نتائج مبيعاتها لشهر نوفمبر الماضي فقد باعت الشركة 12550 مركبة خلال الشهر المذكور، مايمثل زيادة بنسبة 23 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وقال السيد توزو كاسيجاوا، المدير التنفيذي لشركة نيسان الشرق الأوسط: "لعكس الأرقام القياسية التي حققناها التقدير المتنامي في أسواق المنطقة لمواصفات الجودة والاعتمادية والمتانة التي تتميز بها مركبات نيسان".

كما أضاف كاسيجاوا: "إن نيسان لديها أكبر مجموعة من سيارات الدفع الرباعي في المنطقة مقارنة بأية شركة سيارات أخرى، مما يمنح العملاء إمكانية اختيار السيارة المناسبة لأسلوب حياتهم واحتياجاتهم العملية، هذا بالإضافة إلى مجموعة رائعة من سيارات الركاب الحائزة على جوائز عالمية مثل سيارة التيدا السيدان والكوبيه الجديدة، إضافة إلى أفضل خدمات ما بعد البيع و التي تكمل معادلة النجاح بالنسبة لنيسان".

ونيسان ذات ثقة عالية بأن مبيعات الشركة في الشرق الأوسط ستواصل الارتفاع في عام 2008 مع الموديلات الجديدة التي تم تدشينها مؤخراً، على النحو السيدان والكوبيه، اكس تيرا، قشقاي ونافارا.

## «شل» تعلن عدم تمكنها من تنفيذ عقودها النفطية في نيجيريا

أعلنت شركة شل البريطانية- الهولندية انها لن تستطيع تنفيذ عقودها النفطية في محطة التحميل في فوركادوس بغرب نيجيريا، ونسبت متحدثة باسم الشركة في اتصال مع وكالة فرانس برس حالة «القوة القاهرة»، وهو بند شرعي يجيز لأي شركة ان تتخلى عن مسؤولياتها في حال وقوع تطورات غير متوقعة، الى تخريب في محطة تحميل النفط، وقالت «تواجه قوة قاهرة في فوركادوس وهي احدى محطاتنا الرئيسية في غرب نيجيريا».

ويغطي هذا البند صادرات الشركة حتى آخر فبراير المقبل، وكان قضى ما لا يقل عن ثلاثين شخصا حرقا السبت في انفجار صهريج مخروقات في بورت هاركورت (جنوب نيجيريا)، العاصمة النفطية لنيجيريا، كما افادت الشرطة وشهود عيان. (أ ف ب)